

السامية

Al Yamamah

No. 1938- JANUARY -6 - 2007

العدد ١٩٣٨ - السنة السادسة والخمسون - السبت ١٦ ذو الحجة ١٤٢٧ هـ الموافق ٦ يناير ٢٠٠٧ م

بشوارعها الصغيرة. بالصحراء.
أفكر فيك..

في منتصف الطريق بين الرواية
والقصة التي هي حقيقية في حياة
الراوي المؤلف محيد طراد تمثل
النجاح الفعلي لطفل ضائع ومنبوذ.
قصة تمثل النجاح الفعلي خطوة
خطوة. من عمله في شركة
(الكاتيل وطومسون) وفي شركة
للبترول في الخليج العربي إلى إنشاء
شركته في فترة كان من الجنون
اقتحام مثل هذه المغامرة. (ملك
الأسمنت) كما أطلق عليه
الفرنسيون وأصبح لديه ألف
موظف و١٧٠ مليون يورو سنوياً
ومشاركة طراد لها موقع على
الإنترنت في ستة لغات، حيث إن
معظم زبائنه يتعاملون مع شركته
عبر الإنترنت.

ما زال طراد رغم كل هذا المجد
الأدبي والمالي محتاراً بين هويتين،
العربية والفرنسية. وما زال الوطن
ينبض في أعماقه، والطفولة جاسمة
في مخيلته لا تبارحه مهما مرت
السنوات والتجارب بحلوها ومرها.
يقول طراد: أنا رجل عربي سوري،
مهما كانت الظروف. بالرغم من
حياتي المديدة في فرنسا أصبح أنني
لا أرتبط بالوطن بأي شيء. ولكن
مازلت أحفظ بشخصيتي وهويتي
منذ قدمي إلى هذا البلد.



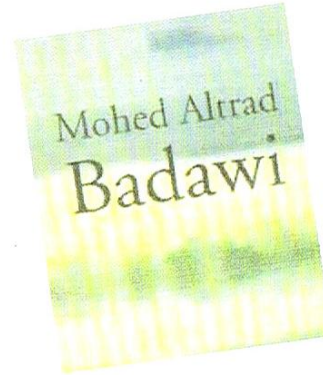
محيد الطراد

يوميات البدو. بين القبول
والرفض. عن تقاليد الحياة
والعدالة المفقودة في هذا المجتمع.
رواية البدوي هي رحلة عجيبة
مثيرة بين عالمين وهويتين. لطفل
يتيم منبوذ إلى تلميذ نجيب ينجح
في البكالوريا يسافر إلى العاصمة
دمشق بالجلباب يحمل لهجته
البدوية التي لا تخفي أصوله
وهويته، هذا الأثم الأول في حياته
الذي ترك في داخله جروحاً نازفة
وعاش بعدها أماً ثانياً هو الغربية
والابتعاد عن الحب. هذا الأثم كتيبه
لحبيبته المنتظرة فاديا قائلاً في
رسالته: لو أعطيتك كل التفاصيل
حتى تنتهي إلى أي درجة أعيش
الوحدة أحياناً في المساء وأنا أجلس
خلف مكتبي حزينا أفكر بالرقعة

فرنسا لدراسة (البتروكيماوي)
ومن هذه النقطة الفاصلة بين
صحرائه الخاوية من كل حلم وأمل.
إلى فرنسا الواعدة، يصبح معيوف
يحمل اسم (قاهر) الناجح والمتفوق.
غير اسمه عندما سجل في جامعة
مونبيلييه الفرنسية. وهناك يصبح
رجلاً آخر، ينسى ما ضيه معتقداً أنه
يصبح رجلاً آخر. لكنه عاود البحث
عن جذوره وعن الآثار التي تركتها
طفولته البعيدة رجع إلى الماضي
بسبب حب لم ينقذه من آلامه التي
عاشها. رجع مرغماً إلى صحرائه.
إلى حب فاديا التي وعداها بحياة
سعيدة. ولكنه أيضاً الهروب نحو
مصير وعد نفسه به وكان عليه أن
يختار، فقد تحول هذا الإنسان من
معيوف البدوي إلى (قاهر) الناجح
والمتفوق. فهو رجل أعمال
له ٥٠ فرعاً لشركاته في العالم. وهو
أيضاً كاتب وشاعر. هذا السوري
الذي ترك صحراءه باتجاه فرنسا.
تحدث في روايته عن الصحراء. عن

رواية (البدوي) لمعيد طراد:

تأر البدوي المنبوذ يتحول إلى نجاح!



منبوذة في مجتمع لا يرحم المرأة.
يوم ولادة الطفل (معيوف) كان يوماً
لا يحمل أي سمات لفرح يقدم طفل
وليد إلى الحياة، بل إن والدته
المحتقرة من زوجها الغني اضطرت
بعد هرب الزوج إلى الهرب عبر
الصحراء مع ابنها المولود الجديد
للالتحاق بعائلتها. وهذه العائلة لم
تستقبلها بشكل لائق، بل كانت أشد
عنفاً وقسوة من ظلم الزوج اضطرت
للزواج من رجل آخر وانجبت منه
ولدين، لكنها ماتت تاركة
(معيوف) عند جدته يتيماً محروماً
من حنان الأبوين.

كان يواجه الاحتقار في كل
مكان. ودفعه هذا الغضب العارم
المتنامي في داخله إلى أن يجتهد في
دراسته معتبراً هذا الأمر أنه السلاح
الوحيد للانتقام من كل من ظلمه.
اعتماد معيوف على نفسه ورغبته
الشديدة بالنجاح دفعته للتفوق في
شهادة البكالوريا، حيث نال درجة
الأول على مدينة الرقة فترسله
وزارة التعليم في منحة دراسية إلى

باريس - هدى الزين:

كتاب (بدوي) الصادر بالفرنسية عن
دار لارماتان في طبعته الأولى وعن
دار (أكت سود) في طبعته الثانية
والحائز على جائزة فخريّة من
مجلة PIONT الفرنسية تحت
عنوان (الطراد يثار للبدوي)
القصة المثيرة للراوي محيد طراد
هي قصة ذاتية لإنسان استطاع أن
يحصد أعلى درجات النجاح بين
رجال الأعمال الفرنسيين حتى لقب
(بملك الأسمنت) والذي تنبأ
شركائه المكانة المهمة في الاقتصاد
الفرنسي، وأصبح كروائي وكاتب من
أبرز الكتاب العرب الفرنكفونيين
الذين اهتمت بهم كل وسائل الإعلام
الفرنسية؛ فرواية البدوي هي قصة
محيد طراد الذي عاش طفولة
قاسية في قرية صغيرة صحراوية
قرب منطقة (الرقعة) السورية، طفل
ضائع مليء بحزن يتيم ومنبوذ من
والده الذي هرب من عائلته بعد
والدته والأم التي عاشت امرأة مطلقة